إلى المفارق .. إلى التائه.

الحب الحقيقي موجود لكن مازال الوقت باكراً ..
كل شخص لديه وقت للحب .

شكراً سيريوس ..
شكراً للكاتب علاء سرحان...

ريم عبد الكريم الأحمد.

قدري وقدرتي ..

سوف نبدأ من هُنا أو هناك لافرق .. المهم ستكون البطل .

إلى أحدهم...

عندما أصبتُ بالإكتئاب ،
أمي ادعت بأنه الحسد..
طبيبي قال مرضٌ مزمن...
اما الشيخ قد أخبرني بأنه الشيطان ..
لكنني أعلم انك انتَ السبب.

في احدى ليالي اغسطس قد غزوت عالمي !

لا أعلم ما الذي حصل .. كنت أحضر للإمتحان
الذي لطالما ارهقني .
لقد كانت الساعة بين الثامنة والتاسعة .. تعرضت
لمحاولة اغتيال نفسية قد بائت بالفشل .. كنتُ على
وشك الانهيار بل انهرتُ فعلياً.
لتظهر بعدها كالبطل الذي يكون في تلك الافلام .. أنت
كنت كذلك! جئت فانتشلت ماتبقى مني .. كلماتك ..
صوتك .. لاتزل تلك النبرة .. ذاك الهدوء محفوراً في
ذاكرتي .

خطوات البداية..

لا أعلم مالذي حصل في الآونة الأخيرة .. قد أصبح وجودك رئيسياً ليكتمل يومي.

أحاديث طويلة .. ضحكات متواصلة .. تحدثت كثيراً عن نفسك ..حدثتك أيضا عني، لقد بحثُ لك بأسراري التي خبئتها حتى من نفسي.. هنا أصبحت كل نقاط ضعفي بين يديك .

أخبرتك بها لكي تحاول أن تراعي ما تبقى مني .

بدأت تستغل كل الاشياء ضدي .. هكذا كنت أظن ، بكيت مراراً وتكراراً .

جعلتني في تلك الفترة أخاف من كل ما يحيط بي ..مرت تلك الآيام وأخبرتني أنك قد أردت أن أتغلب على مخاوفي .
لقد نجح الأمر أنا ممتنة لك جداً .

لا أنت ولا أنا ..

في منتصف الطريق بين الرغبة في المتابعة .. ومحاولة التوقف .

كنا أنا وأنت هناك .. تارةً نركض إلى أقصى طرق المتابعة ، وتارةً نقف في أماكن لا يتوجب الوقوف عندها.

أكملنا المسير...
لا أنت ولا أنا كنا قادرين على التوقف .

على مهل .. على أمل ..قتلنا أنفسنا.

لم نعد نحصي ساعات الحديث .. تحدثنا إلى أن خيّم الملل فوق أحاديثنا .

أذكرُ تلك المرة التي تحدثنا لغة الصمت ؛ لا أعرف كيف أتقناها .. كانت ممتعة جداً في إشعال المشاكل.

ابتعدنا .. ذهبنا ..
لكن لم نستطع الابتعاد أكثر من بضع ساعات.

هدوء العاصفة..

في إحدى ليالي ديسمبر كانت المشاكل قد ازدادت .. وليالي البعد قد اقامت .

في تلك الأثناء لم يعلم كلينا ما يحصل لكليلنا .
كنتَ غارقاً في بحر الهموم .. وقد كنتُ أحاول إنقاذ نفسي ، حينها قد غرقت أيضاً لكن ليس بسببك إنما بما حاولت القيام به .

أما أنت فقد كنت غائباً عن الواقع ، كنت َجسداً فقط.

لن نخوض في تفاصيل ديسمبر .. لأن الحبيب قد غادر قبل أن يعود .

أليس كذلك !

العاشر من يناير..

قد هبت العاصفة بقوة .. ليالي الشتاء الباردة .

كان قلبك وقلبي مضرمان بالنيران..
لم أكن أتوقع بين تلك النار المشتعلة هناك مكان يكاد أن يزهر .. لقد رأيت تلك الزهرة .

أعطيتني إياها ، قلبي لم تنطفئ نيرانه بل إزدادت توهجاً .
أما قلبك فقد كان أسوء بقليل.

سنخمدمها لاحقاً.

منتصف طريق اللا عودة ..

قد أمسكت بيدي .. قد أدخلتني بطريقك .

أوله نورٌ وألوان.. أوسطه دخان .. آخره سواد .

لقد نجحت .. دخلت بي إلى عالمك الخاص .

عندها أصبحت أخاف منك.. أخاف عليك .. أخاف أخاف من كل شيء.

حاولت الابتعاد عنك .. الخروج من عالمك .. لكنني لم أعد أرى فقد غطا السواد كل شيء .

رباه أين النور ؟.. النور يالله!

لا شيء ينصفني .. لا شيء يحتويني..
لقد ضاق الكون...
لا أريد البقاء أكثر في هذه البقعة .. هذا الكوكب يكاد ألا يسعنا سوياً.. لذلك قررت ترك المكان والزمان ..
لقد حلقت معك نحو السماء .. ثم تركتني لأسقط وحدي .
قل لي .. من سيجمع شتاتي .. من تلك الطرقات ..
الطرقات التي مشيناها سويا لازلت احفظ خطواتك فيها..
أخذت أملي ،حبي ،قلبي ،شغفي؛ والآن تحاول أخذ روحي ؟!
سوف أترك مكانك وزمانك .. أجل لا أُريد العيش في هذا الكوكب .. لا أريد تذكر تاريخ يجمعني بك .. لحظة الوقوع في الحب معك .. لا أريد معاودة السير في هذا العبء .. سوف اتخلى .. سوف أذهب .

أصبت بك!

منذُ تلك الساعة أنا مرهونة بك .. عقلي ممتلئ بك .

سرحت في الخيال أتأملك وأنت تضحك فيضحك قلبي معك.. نبرة صوتك أغنيتي المفضلة .

بدأت بالعيش في خيالنا .. الذي جمعني بك ..
استوطنت عقلي وباتت حياتي عبارة عن أوهام
إختلقتها لكي أبقى معك فترة أطول .

لكن عندما احترق قلبي .. كنت أقول انك حرقتة مراراً
لكن هذه المرة انتزعته ثم أحرقته.
أذني تتضور لسماع صوتك .. وعيناي لا تتوقف عن
البكاء .. أيعقل أن تبيَّض يا يوسف قلبي ؟!.
لو تهب رياح عطرك وتمر بي لعليَّ أعاود التنفس فقد
ضاق صدري .

ذات مرة رأيتك في منامي وتمنيت أني لم أصحو..
فلمسة يدك أمنية منتظرة كانت، حتى أمسكت بيدي

ولم تفلتها ؛ عيناك كيف كانت تراقبني .. لاتزال رائحة عطرك عالقة بي !
كل هذا في حلمٍ تمنيته ماذا لو كان حقيقة.

أترى إلى أيّ حد مصابة بك !

كُنا نُقاوم معًا والآن، كِلانا مهزومٌ بطريقتِه

ألا تبقى !
ليحل السلام ..

مشيئة الله ..

جئت على هيئة صدفة قدرها الله لي .. لتعيد شتات قلبي وتجمع ماتبقى مني.

قبلت نقصي .. وأكملته...
كلانا يكمل الآخر في الحقيقة ، بالرغم من اختلاف إنتمائنا وأختلاف عقولنا إلا أننا توافقنا وتشابهنا في أشياء كثيرة ... وأما الآن فتشابكت الطرق وازدات المتاهات، وكلُ واحد منا يرى طريق معاكس للآخر.

مسافة أمان ..

كلما اقترب كل شيء على الكمال .. ابتعدت قائلاً "هذا الوقت ليس مناسباً"

لقد كان مناسباً جداً بالفعل لكن ليس لي .

كان مناسبا لفتاة أخرى ..
ابقيت نفسك بعيداً عني بحجة "مسافة الأمان "

فسلامٌ عليكَ و على الأمان وعلى تلك المسافات.

هادم الود لا يؤتمن ..

مرات ومرات كسرت جناحي عندما كنت أطير إليك فرحاً .

كنت تستغل وقت فرحي لتجعل منه وقت للآسى والإكتئاب .. كلما تودت إليك دفعتني عنك بمئات الكلمات.

كنت متهمة بالنكد لانني أعيش الحزن لساعات منك ..
تريدني وقت الفرح فقط .
رأيت فيك كل شيء عدا الأمان .

العودة قبل المحطة الأخيرة..

قررت وفكرت وبدأت بالفعل .. لم أكن استحق حتى مجرد التفكير بالذي سيحصل بي .

هكذا انت أناني لا تحب غير نفسك .. أما أنا كنت أحبك أكثر من نفسي.
عاملتك بلطف عاملتني بقسوة .. انهرت أمامك باكية صارخةً بأن لا أريد حياة بدونك .. لا استطيع !

لكن كنت أصم عن النداء .. كنت أعمى عن رؤية دموعي قلبك كالليل في سواده.. أردت أن أسكن قلبك وأضيئه ، كنت أراك العوض عن أيامي الكارثية .. أتعلم كم مرة سجدت لله شاكرة لأنه وضعك في قلبي ، لكن لم أكن أعلم أنني سأعاود السجود راجيةً منه أن ينتزعك من قلبي أو ينتزع قلبي من صدري .

لله در تلك الليالي التي جمعتني بك ..
ويا لقباحة الليالي التي فرقتني عنك !

أعد لي ماتبقى مني!

كان يوجد كسر في منتصف قلبي .. كان يوجد ظلام .

قد حلت لعنة الحب علينا ، أردتك جسداً ،عقلاً.. أردتك سنداً .

أردتك رجلاً .

انا أريد وأنت تريد والله قد فعل ما يريد ..

كانت الصدمة أقوى من سابقتها بكثير فقد خنتَ العهد وضربتني في كسري بدل ان تضمه وتجمع شتاته فقد جزأت القلب .. وباتت الروح عالقةً تريد الخروج ، ضاقت حيلتي .

أشباح الماضي..

لن تكف عن مطاردتي .. جلعتني رهينة الماضي .. عمري يكاد أن يفنى في اللاشيء .. أيام تمر وعداد عمري قد ازاد .. إنني مقيد بالذكريات المشؤمة .. نعم انها كذلك!

الماضي كان ولا يزال آثاره في جسدي .. فقطع الوريد قد حل أمره لكن أثره لم يزل موجوداً
السم القاتل أيضا قد بقي أثره .. محاولة السقوط التي تكللت بالفشل .. مازل الكرسي المتحرك يقيدني .
عجزي الكامل ليس دليلا إلا انني كنت ضعيفاً جداً..
كنت لا أملك الجرأة الكافية.
أما الآن فقد أصبحت أقوى سأفكر بطريقة ما ..أريد الانتقال من هذا العالم .. إلى أن أصل الى ذاك المكان الذي يبدء من دخولي تحت التراب .

لن اتوقف سوف أفعلها مجدداً .. يوماً ما سوف أنجح ..سوف أهرب من ذاك الماضي سوف أكون في عالم آخر.. عالم المستقبل المنتظر!

لأول مرة أشعر وكأني ميتة لكنني على قيد الحياة !

انقضت الأربع والعشرون ساعة في هذا البكاء اللعين .
عيناي لا أكاد أشعر بها .. أنا لم أعد أرى الا السواد ..
لأول مرة قلبي لم أعد أشعر بضرباتك .. عقلي كأنه غير موجود.. لا أستطيع التفكير ولا حتى الحركة .
لم أعد اسمع غير صوتك .. مع أنك بعيد جداً ... كأنه يوجد تسجيل يعيد نفسه بنفسه.. قد غادرتني وأخذت روحي وتركتني جسد مرمي في غرفة مظلمة يكاد النور أن لايرى فيها.

بدأت تغادرني أحاسيسي .. مشاعري فارغة تماماً ..
بكاء متواصل كأنني أدفع ثمن كل ضحكة كانت معك.

إنني أستثقل حركة عيني.. أستثقل دموعي على خدي
قد تبللت الوسادة كأنها تمطر بغزارة غير مسبوقة .
لا أريد سوى أن أعرف ما الذي حصل .. ماالذي قد يغير الانسان لهذه الدرجة بين ليلةٍ وضحاها!

لا أعلم إن كنت قد غادرتُ هذه الدنيا .. أو أن الدنيا قد غادرتني.

أين اليمين وأين ما عاهدتني ؟!

أو أين انت الآن .. يا من هواه اعزه وأذلني ..

لقدت استنزفت مشاعري .. هدمت قلبي .. انتزعت روحي.. قد تحسبه هيناً وهو عند الله عظيم .

لقد جعلت مني جسد فاقد روحه وشغفه ... افقدتني احلامي .. لعنكَ الله بعدد دموعي التي ذرفتها عليك سداً لن أغفر ولن أسامح .. هذه صفات الله المغفرة والسماح أما أنا فإحدى عباده .. التي اتخذتها ملجئ لما كُسر قلبك . .. فلما اشتد واصبح قاسيا .. هجرت ملجئك الذي احتضنك .. أيا ناقض العهد .. لاسامحك الله ولاعفى عنك .. أيا متظاهر الرجولة .. فسحقاً لك ولأمثالك "أشباه الرجال "

طريق اللاعودة..

جاء وكأنه ملجئ على هيئة انسان..
امسكت بيده وكلي أمل بأن نعبر الطريق سويا .. كنت انتظر منه السير في طريقي ،لكنه أصر أن طريقه أسرع . نعم .. لقد كان سريعاً .. سريعاً في أخذي إلى الظلام .. لقد كان شائكاً .. تملاؤه الحجارة .. تعثرت ..لم استطع النهوض مجدداً حاولت الاستنجاد به لكنه قد افلت يدي .. سمعت صوتا مخيف يقول أهلا ب التاسع والتسعون بعد المئة ..لم افهم .. ما إن وقفت رأيت الكثير من الفتيات وادركت انني صاحبة الرقم التاسع والتسعون بعد المئة ممن انتزع قلبهن وجعل منهن عدد يرضي به غروه أمام أمثال جنسه .

فقدان الروح !

يا للّٰه لقد ضاقت بي واسودت عيناي.. وبات قلبي يشتعل رماده ... أجل، رباه لقد أشعل الرماد الذي استغرقت في إخماده سنتين وبضعة أشهر..
رباه أتسمعني !
لقد اطفئ بريق عيني وأشعل قلبي . .. كان يردد لن أتخلى مهما يكون .. رباه أيعقل أنه كان ؟!
ليت ولعلَّ ..
أيا ليتَ التاريخ يعود .. كنت قد أقفلت قلبي كنت قد رميتك من قبل ان تصل الى سياجه .. ها أنا أضحيتُ نادمةً .. مكسورة ..

لعلَّ اللّٰه يحدث بعد ذلك أمراً.

قد بات الشوق يعقوبياً .. يايوسف قلبي.

أيها الغائب عن عيني .. الحاضر والثابت في قلبي.
يا من أخذ القلب بصوته .. يا من هواه استحوذ على عقلي .
هينيئاً لي بك ..هينيئاً لحياتي ..قد ازادات تألقاً بعد مجيئك ..

أنت كوكبي وانا قمرٌ اتبعك وسيتبعك ..
أنت مجرتي وعالمي .. انت النور وأنا اليك أسير
نجمتي التي أنارت عتمة قلبي ..
هادي قلبي ومؤنس روحي ..
أمني وآماني.. ذكرك القلب حباً.. عشقاً.. إدماناً .

أنت ثم أنت ثم أنت .. أنت الى اللانهاية.

يوجد حب لاينتهي ، وحتى لو انتهى يبقى أثره!

عزيزي القارئ لا تكترث للمشاعر المبعثرة ..

تارةً يسيطر الحزن وتارةً يسيطر الشوق ، لكن الفراق حسم الأمر ...
أما الحب فقد يتسلل في إحدى الصفحات.

هدوء الليل قد جاء به..

عندما كنتُ أتأمل الليل والنجوم .. جمال الظلام
هدوء الليل .. إنني أشعر بسَكينةِ الروح .

مابالُ هذا الليلُ يظهر جمال السماء .. وفي منتصفِ
الصفاء والشرود .. يرن الهاتف ، فأركض نحوه فإذا
برسالة تبشرني بقدوم القمر !
أجل ، أنه قمري وحدي ..كان مختفي في السماء فإذا به
يدنو أمام بابي .
لله درُّ هذا الليل !

الخصامات اللامتناهية بيننا ..
والمشاكل المحيطة بنا..
وكثرة الخلافات والتناقض ..
وجدو جميعاً لنتمسك ببعضنا أكثر ..
لنقوي العهد بيننا فما لك
إلا أن أفلتَ يدي،
وتركتني حائرة بسببك
بين أن أجد حلاً لما أنا فيه ... أو أبحث عنك!

لقد تعافيت وأنقذت ماتبقى مني ..

أخبرتك برغبتي في قضاء ماتبقى من عمري معك.. لقد أخبرتك مراراً بالخوف من الابتعاد عنك ..
لقد وجدتك مؤنساً لروحي التي لطالما فقدت شغفها وفقدت أملها .. لقد أخبرتك أنك وطني الجديد ..
فرضيتُ بك كيف ما تكون .
وضعتك استثناء ورفعت منزلتك بقلبي .. فقدمتك على نفسي .
أما أنا اليوم فأحصد ندامة أفعالي .. فلا كنت وطناً ولا أرضاً بل كنت الغربة الموحشة .

كانت الجراح تنزف منذُ أن عرفتك فما ضمدتها يوماً إلا لتفتح أخرى.
لطالما سمعت أن درب الحب شائكاً .. لكنك قد فرشت أوله ورود .. ما إن دخلت مصيدتك فباتت تنكشف الحقائق ..وها أنا قد مضيت بعيدةً عنك تاركة خلفي قلبي لأنقذ ماتبقى مني .

في داخلي بركان ثائر ..

يكاد دخانه المتصاعد يقتلني ،

كيف لي مجابهته ! كيف لي التصدي لتلك الحمم المتناثرة في قلبي ؟!

كيف يشعر الإنسان بالخذلان بعد شعور الأمان والثقة.. لازالت أجزائي ممزقة .. جمعتها ورتبتها و أتيت بها إليك .. قد رأيت الأمل فيك ، أعتقدتُ أنك العوض من الله .

أعتقدت أنك أتيت لتضمد جراحي وتمسح دموعي.. وتخفف عني وطأة الحياه .

لكنك جئتني بسيف حاد لإنتزاع ما تبقى مني .

أوهمتني واستهلكتني جعلت مني إنسان فارغ من كل شيء .

في بعض الليالي لقد انعكس خيالك على نافذتي

كأنك قد سرقت قلبي.. لاتذهب مجدداً .. ليكن حاضري ومستقبلي في أمانتك ..
فضحكة منك تساوي عمراً بالنسبة لي .. لقد حرقت ماضيي معك وألقيت به خلفي ..
فأنا عاجزة مع غيرك فخذ بيدي إليك.

كان درساً عظيماً ..
كلفني قلبي ،

من فرطِ حبّي لك كنتُ أبرئُك من قسوتك ..
وأدينني بشدة ، لقد دار الزمان وحالَ بيننا جرح عميق .

لامهرب من أننا انتهينا .. وأنني قد أخترت بقائك على شكل ندبة تعيق كل حياتي.
وأنت أيضاً لن تشفى مني، فالحنين إليَّ سيظل مرافقاً لك .
إلى أين المفر ؟!..
إلى أين يمكن أن نذهب كلينا من كلينا .. فالجرح مازال حديثاً... ألا يوجد أحد أذهب إليه هرباً منك .. فإنني معتادة على الهرب إليك .
كأن الزمن قد تجمد، ألا يوجد نهاية .. تدخلات .. بداية لأي شيء جديد ، توقفتُ عند هذا الجرح ..
ألا توجد أيُّ نجاه ..
أيظّل المرءُ مهزوماُ مكسوراً طوال عمره ؟!

ماهذا الطريق ... وما هذا العمر اللذي أفنيته .

كيف تكسرُ قلباً يدعي الله في جوف الليل بأن تكون من نصيبه؟

أنا الذي ركضت إليك ..فحضنت الجميع وصافحتني !
عندما فاض الفؤاد وهامَ بك عشقاً أنكرت وجودي
وجعلتني في طيّ النسيان ..

عندما جائتني الفرصة لأغادرك .. أخترتك أنت رغم
جميع المساوء، ورغم أنك جعلت حبي لك نكرة..

ما بالُ قلمي ينزف حبراً ..
أم أنه يبكي على توثيق هزائمي ؟!..

وما للقلبِ أن يميل ويبدل من كان يستأنس به ..
وما للعقلِ أن ينسى ويبعد صوتك وصورك ...

أما أنا فكنتً لا أميل ولا أنسى .
أما في يومي هذا ..

أصلي كي أخرج صوتك من قعر قلبي، لأن تختفي ملامحك عن ملامحي، لأن أخرج وجهك من عيني، ليمر الجميع من أمامي دون أن أتلعثم بصورتك.

ولكنني أعاود في السجدة التالية أطلب قربك من اللّه ، وأن يجعل لي مقام في قلبك ك مقامك في قلبي ..
أتوسل وأرجو من رب المستحيل أن يضعني نصب عينيك فلا تعرف النوم ولا ترى غيري .. وأدعو أن تتغير الأقدار فحاشا للّهِ أن يخيب عبداً تيقن بدعائه .

ف اللّه اللّه بالقرب منك .
ولن أهون على نفسي بسجدة دون ذكر اسمك ..
ياطبيب الروح تعال وأشفي سقمي وأزل آثار الموت من وجهي، فلا طيبَ للعيش بدونك يا صاحب الروح ..

فقدان السيطرة ..
بعد مرارة الخيبة..
طرق أبواب النسيان ..

أيها القارئ .. قد خُط هذا الكتاب بدموع المُقل ، بعد كسر وخذلان قرين الروح !

قد تخاصمنا ليلة الخميس ومضا شهر ونصف ولم تشرق شمس الجمعة ..

إنني أنتظر صباح الجمعة لنتعاتب بالحب ..
نتحدث ونتحدث إلى أن يهزمنا شوقنا ونعود إلى سابق عهدنا..
ف واللهِ ما للأيام أن تمر دونك ..
إني لا أطيقُ فراقك ، وقلبي متعلق بقلبك..
بكيت بكاء المفارق والغارق ..
فلما اشتد البكاء وكانت الروح تفارق الجسد ، لم أخشى إلا الموت دون رؤيتك ..
وإن الموت أهون عندي من أن أراك تفارق ..
ف يا هذا كفاك عناداً فأتني بشمس الصباح، وقرَّ عينايَّ لعلّي أرى طيفك ،فظلام قلبي لم يسعه إلا أن يطغى على عينايّ فإني أخافُ أن يذهب بصري فلا أنتَ بيوسفُ ولاأنا بيعقوب..
فتمنيت لو أنك ك محمود درويش تأتي وتقول لي :
تعالي فقد بدلت جلدي ولم أعد عصبياً وصرت سهلاً مثل إعراب الجملة الأسمية ..
فأصبحنا ك عزيز وجمان!
أحببتك أكثر مما ينبغي وأحببتني أقل مما أستحق

بداية الطريق ..
المنعطفات اللانهائية .. البحث في دائرة ، تارة تجد الجواب وتبحث عن آخر فيعود بك الى نقطة البداية ..
دخول هذا العالم من شتى أنواع البوبات .. الأماكن مختلفة جداً، لكن تتشابه على حدٍ يلغي فكرة الإختلاف
الحوارات التي تدور في عقلي .. لقد سمعتها تدور بين ألسنة الناس .. مابالهم هل قرأ أحدٌ أفكاري !
عبور هذا الطريق بكمية المتاهات والمطبات الحياتية .. جعلت كل شيء مستحيل تحولت نظراتي من ألوان الى أسود وأبيض ..
والعمر يزاد شيئا فشيئا ولم أجد ضالتي .. لك هلكت ملامحي و وكهلت أفكاري وتبلد جسدي .
ومشقى الطريق قد ارتسمت حول عيني وكأن ظلام الدنيا قد أحاط بعيناي .
ولا زلتُ في رحلة البحث عن نقطة بداية تصل إلى نهاية واضحة بدو أن يغلفها ضباب التفكير .

لا تلمسني .. للتّو تماسكت.

خطئي أنني كنتُ كتاباً مقروأً ،
كل أسطره مكشوفة.

خطئي كان أنني كنت أسقط في جوف نفسي ، لم أجد الفرصة لأتكىء على كتفك!

خطئي في الغفران المتكرر ، مبالغة المشاعر.. الحب المهدور على حواف القلب .

لقد أخطأتُ كثيراً .. الآن أدفع الثمن دفعة واحدة ،
الأقساط ليست موجود في تسديد ثمن الحب !

لدي رغبةٌ مُلحة في مغادرة نفسي ..

كيف للإنسان أن يغادر نفسه ؟!
وطنه.. عائلته ، أم يغادر أحلامه؟

أريد أن أتبخر ؛ أنسحب من هذا العالم .. أُخفي وجودي كأنني لم أكن .

أي كذبةٍ سأخدع بها قلبي .. لينام هذه الليلة !

لطالما أعتدنا البكاء ياقلبي ، لطالما أنهكنا الفراق ..
أي طريقٍ إلى النجاة سنسلك اليوم ؟..

أنا وأنت أبحرنا في النسيان وعلقنا في بحر الذكريات،
أياً يكن .. نحن وقعنا في فخ الحب .

الهروب حالياً مستحيل ؛ يوجد متسع من الوقت للغرق في الذكريات .
إبكي ياقلبي وأسمِع صوت بكائك .. فنحن تائهون !

لم يهزمني فراقه ..

هزمتُ بالندم على المرات ، التي ذهبتُ إليه خفيفة..

فأعادني مثّقلة بالخيبات!

لو سمحت ..

قبل أن ترحل أخبرني ، أين يباعُ النسيان؟

وكيف لي أن أجد ملامحي ونفسي ؟؟

أيا تُرى ، هل لي أن اعود إليّ!

لا تتعجب من هذه الأسئلة ، فأنا حقاً تائه أريد أن أجد طريق العودة .. طريق النجاة منك إليّ .

لكنني كنت اعرف من التردد الأول ان هذا الطريق ليس طريقي .

هناك أيام
يكون خيالي فيها هو العدو؛
يهوى إعادتي إلى أتعس أيامي،
مضفيًا إلى الماضي طابعًا رومانسيًا يتسلله بعض الخوف.

الماضي الذي كان أقرب إلى الموت..

لكنني كنت اعرف من التردد الأول ان هذا الطريق ليس طريقي .

هناك أيام
يكون خيالي فيها هو العدو؛
يهوى إعادتي إلى أتعس أيامي،
مضفيًا إلى الماضي طابعًا رومانسيًا يتسلله بعض الخوف.

الماضي الذي كان أقرب إلى الموت..

خفايا القلوب ..

لا يعلمها إلا الله،

نتظاهر بالحب والود .. ونخفي الحقد، الكذب .

لكن لا بد للحقيقة أن تكشف الستار عن الأعين العمياء ؛
ونرى مدى اتساع دائرة النفاق .. وعند سؤالهم عن
السبب ..
يقولون:" لا نريد أن نكسر قلبك ، أن نفرغ روحك"

ألا يخافون من ردات الفعل المفاجئة .. الصدمة تقتل !

أبحث عنك ،كلما استجدّ شيء في هذا العالم ولم أعرف رأيك به...

درجة الحرارة 44..

أما في قلبي أصبحت -5..
أشعر بالتجمد ، بعد أشهر الدفئ في الحب .. الربيع الذي ذهب مسرعاً، حلَّ شتاء الفراق على قلبي !
درجة الحرارة لا تعنيني .. كذالك الحب .

أما الفراق فقد خط بقلمه وسماً على قلبي ، فأصبح التعايش معه حتمياً.

إنني أعرف قسوة أن لايجد المرء من يفهمه..

أعرف مرارة الوحشة بعد فرط الألفة..

وأعرف جيداً الصراخ ،ولكن صوتك لا يتجاوز حنجرتك.
أعرف كيف يتخبط المرء تائهاً في الأماكن التي ظن أنه يعرفها وتعرفه،

بعد كل الخيبات المثقلة ..
أريد الرحيل ، إلى مكان لايوجد فيه سوى نفسي ..
لعليّ أجد لحظة أعود فيها إلى نفسي القديمة ؛
ولأتخلص من كل شيء قد أصابني ..
وأنفظ ذاكرتي من غبار الحنين إلى الماضي ، أريد مكاناً فارغاً يحتويني لأستجمع به شتاتي... ، و أرمم ما تبقى مني حتى أكمل المسير في هذه الحياة.
أريد أيام مختلفة ..
لحظات خالية.. وعلاقات متوقفة، حتى لا أكون مرتبطة بأحد ؛ فلم أعد قادرة على حياة إجتماعية أكثر من هذا الحد..

~ النهاية ~...